

تاج العروس من جواهر القاموس

لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوَادُ مِرْآسٍ ... لَسَقَطَتْ بِالْمَضْغَيْنِ الْأَضْرَاسُ
 أَوِ الْمِرْآسُ الَّذِي يَرُؤَسُ أَي يَكُونُ رَئِيسًا لَهَا فِي تَقَدُّمِهِ وَسَبْقِهِ .
 وَرَأْسُهُ يَرُؤَسُهُ رَأْسًا كَمَنْعَ : أَصَابَ رَأْسَهُ فَهُوَ مَرُؤُسٌ وَرَئِيسٌ .
 وَالرَّؤَسُ كَشَدَّادٍ : بَائِعُ الرُّؤُوسِ . وَالرَّؤُوسِيُّ بِالْوَاوِ وَيَاءِ النَّسَبِ
 لِحَنْ وَفِي اللَّسَانِ : مِنْ لُغَةِ الْعَامَّةِ . مِنْهُ أَبُو الْفَيْتِيَانِ عُمَرُ بْنُ
 الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الدَّهْشْتَانِيِّ الْحَافِظُ الرَّؤُوسِيُّ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ
 الرُّؤُوسِ . وَقَعَ لِي حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي الْأَرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَّةِ لِلْحَافِظِ
 أَبِي طَاهِرِ السَّلَفِيِّ وَخَرَّجْتُهُ أَيْضًا فِي بَدَلِ الْمَجْهُودِ بِتَخْرِيحِ حَدِيثِ
 : شَيْبَتَنِي هُودُ مَاتَ سَنَةَ 530 . وَالْمُرَأْسُ كَمُعَظَّمٍ وَمَصْبَاحٍ وَصَبُورٍ مِنْ
 الْإِبِلِ : الَّذِي لَمْ يَبْقَ لَهُ طَرِيقٌ بِالْكَسْرِ إِلَّا فِي رَأْسِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ حَكَاهُ
 عَنْهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ . وَفِي نَصِّهِ : الْمُرَائِسُ كَمُقَاتِلٍ . وَقَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ .
 وَلَيْسَ عِنْدَهُ الْمِرْآسُ كَمَصْبَاحٍ . وَالْمُرَائِسُ كَمُحَدِّثٍ : الْأَسَدُ .
 وَالرَّوَائِسُ : أَعَالِي الْأَوْدِيَّةِ الْوَاحِدَةُ : رَأْسٌ . وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي
 الرُّمَّةِ عَلَى الْأَصَحِّ :

" خَنَاطِيلُ يَسْتَقْفِرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ وَمَرَّتِ نَفَتٌ عِنْدَهَا الْغُثَاءُ
 الرَّوَّائِسُ وَهِيَ أَيْضًا الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحَابِ كَالْمَرَائِسِ . يُقَالُ :
 سَحَابَةٌ رَائِسَةٌ . وَبِهِ فُسِّرَ بَعْضُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقِ . وَالرَّوَائِسُ :
 جَبَلٌ فِي بَحْرِ الشَّامِ . وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيِّ :

وَفِي مَعْرَكِ الْأَلِ خَلَّتْ الصُّوَى ... عُرُوكًا عَلَى رَائِسٍ يَقْسِمُونَا وَرَائِسُ :
 بَيْتٌ لِيَبْنِي فِزَارَةَ . وَالرَّوَائِسُ : الْوَالِي . وَالْمَرُؤُوسُ : الرَّعِيَّةُ .
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَرُؤُوسُ : الَّذِي شَهَوْتَهُ فِي رَأْسِهِ لَا غَيْرُ نَقْلَهُ
 الصَّاعَانِيُّ . وَالْمَرُؤُوسُ : الْأَرُؤَسُ أَي الْعَظِيمُ الرَّؤُوسُ . وَرِئَاسُ
 السَّيْفِ بِالْكَسْرِ : مَقْبِضُهُ أَوْ قَبِيْعَتُهُ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَهَذِهِ أَصَحُّ .
 قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا ... وَمِرْفَقِي كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ
 شَسَفَا هَكَذَا أَنْ شَدَّهَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَقَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ رِئَاسًا إِلَّا هُنَا

. قال ابنُ سَيِّدِه° : ووَجَدَ نَازَهُ فِي المُصَنِّفِ : كَرِيَّاسِ السَّيِّفِ عَيْرٍ
 مَهْمُوزٍ . قال : فلا أَدْرِي هَلْ هُوَ تَخْفِيفُ أَمِ الكَلِمَةِ مِنَ الياءِ . ومِن
 المَجَازِ : الرَّأْسُ مِنَ الأَمْرِ : أَوَّلُهُ وتقولُ لَمَنْ يُجَدِّ ثُكَّ : أَعَدُّ
 عَلَيَّ كَلَامَكَ مِن رَأْسِهِ وَمِن الرَّأْسِ وَهِيَ أَقْلٌ اللُّغَتَيْنِ وَأَنكَرَهَا
 بَعْضُهُمْ وقال : لا تَقُلْ : مِن الرَّأْسِ . قال : والعَامَّةُ تقولُهُ . قالَهُ
 شَيْخُنَا وبه فُسِّرَ حَدِيثُ : لَمَّ يُدْعَثُ نَبِيٌّ إِلاَّ عَلَي رَأْسِ أَرَبَعِينَ
 عَامًا . ونَعْوَجَةُ رَأْسَاءُ : سَوْداءُ الرَّأْسِ والوَجْهِ وسائِرُها أَيْضًا .
 قالَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ عَيْرُهُ : شاةُ رَأْسَاءُ : مُسْوَدَّةُ الرَّأْسِ . وقال
 أَبو عُبَيْدٍ : إِذا اسْوَدَّ رَأْسُ الشَّاةِ فَهِيَ رَأْسَاءُ فَإِنِ أَيْضًا رَأْسُهَا
 مِن بَيْتِ جَسَدِهَا فَهِيَ رَخْمَاءُ ومُخَمَّرَةٌ . وبَنُو رُؤَاسٍ بالضَّمِّ : حَيٌّ
 مِن عامِرِ بنِ صَعْمَعَةَ . وهو رُؤَاسُ بنِ كِلَابِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ
 صَعْمَعَةَ . منهم أَبو دُوَادٍ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ عُمَرَو بنِ قَيْسِ بنِ
 عُبَيْدِ بنِ رُؤَاسِ بنِ كِلَابِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْمَعَةَ . قاله
 الأَزْهَرِيُّ .

قلت : ورُؤَاسُ اسمُهُ الحَارِثُ وعَقْبُهُ مِن° ثلاثةٍ : بَرَجَادٍ وبُجَيْدٍ وعُبَيْدٍ
 أَوْلادِ رُؤَاسٍ لِصُلَيبِهِ .

ومِن وَلَدِ رُؤَاسٍ : وَكَيْعُ بنِ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيحِ بنِ عَدِيٍّ بنِ الفَرَسِ
 الفَقِيهِ